

الروح يشهد
الأب متى المسكين

"احتملتهم سنين كثيرة وأشهدت عليهم بروحك عن يد أنبيائك" (نح 9 : 30)

ولكن يا روح الله

أنا لا أزال أطلب وجهك

لا أزال أترجى رحمتك

فلا تطو صفحة الحب هكذا سريعاً

لأنه عندي كلام لك

وعندي توبة وندامة

وعندي دموع ، وعندي صلاة وأصوام

تأن علىّ

ولا تختم على أيام الرفق واللطف والوداد

أنا لست كفواً لغضبك

ولا حمل موازينك وقلمك

أصرخ إليك لا تتعجل

كن لى ضمينا عند نفسك

وإن انحنت بالإثم نفسى ، فاستقامتها بين أصابعك

وإن انحدرت حتى الهاوية ، فيدك ترفعى إلى علو السماء

لأنى لا أطيق سقوطى

وإن تباعدت عنك بإرادتى فأين أهرب من روحك؟!

أجذبني

فأعود سريعاً

لأن بُعدى لا يشفيه إلا قربك .